اشراف / دنيا هاني

(52) مليون مستخدم عربي لـ«فيسبوك» مقابل (6.5) مليون لـ«تويتر»

■ واشنطن/ متابعات:

أظهرت دراسة حديثة مؤخراً لمؤسسة (جو- جلف) المتخصصة في مجال الويب والتطبيقات، ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية على شبكة الإنترنت (فيس بوك)، (تويتر)، (لينكد إن) حيث بلغ عدد المستخدمين العرب على الشبكات الثلاث 70.3 مليون حتى منتصف 2013م.

وكان عدد المستخدمين العرب للشبكات الثلاث يبلغ 52 مليون مشترك في نهاية النصف الأول من العام الماضي ما يعني أن العدد ارتفع بنسبة 35 % خلال 12 شهراً.

وذكرت الدراسة أن شبكة (فيس بوك) استحوذت على مجموع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الثلاثة، بحوالي 82.5 % من عدد المستخدمين الذي يقدر بنحو 58 مليون مستخدم.

وجاءت (تويتر) في المرتبة الثانية بحصة 9.3 % من إجمالي مستخدمي شبكات التواصل عندما بلغ عدد مستخدميها نحو 6.5 مليون مستخدم، واستحوذت شبكة (لينكد إن) المهنية، على الحصة الأصغر مسجلة 8.3 %، بحوالي 5.8 مليون مستخدم.

ولدى توزيع مستخدمي الشبكات الاجتماعية حسب الجنس، يظهر أن نسبة تصل إلى 65 % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هم من الذكور، فيما بلغت النسبة للإناث 35 %.

جوجل .. سياسة الاستغباء و حقيقة التجسس و انتهاك خصوصيات الناس

أن يكون (جوجل) هو الأفضل في عالم الويب أمر جد عادي، لكونه يقدم خدمات وتطبيقات انترنت تساعد المستخدمين في التواصل والبحث والقيام بمهام ضرورية على الانترنت. وقد أثبت لنا أنه الأفضل وأن المنافسين لا يزالون في مراحل مبكرة عن منافسته، سواء (مايكروسوفت) أو (ياهو) أو ربما شركات أخرى تعمل في المجالات التي يتواجد فيها العملاق الأمريكي.

لكن إذا كانت الشركة الأمريكية التي تتحكم في اتجاهات الويب اليوم، تستغل قوتها وتفوقها لابتزازنا نحن المستخدمين واختراق خصوصياتنا، فهذا غير مقبول ولم يعد يطاق، أقولها بكل صراحة لأني أملك الأدلة التي يمكن لمستخدمي (جوجل) معرفتها بسهولة، والتي تشير إلى ضلوع (جوجل) في عملية عملاقة للتجسس على الناس واستغلال بياناتهم للربح المادي.

› كتب: أمناي أفشكو

وهذا لا يعني أني ضد (جوجل) في جني المال عبر خدماته، أو ضد تحسين مصادره المالية ، فـ(جوجل) كغيرها من الشركات تقدم الخدمات لتربح وتبني ثروة وتطور من مداخيلها المادية بشكل كبير وهذا من حقها.

المشكلة تكمن في أمور أعمق من الربح بحد ذاته، إنها تكمن في الاستغباء الذي يمارسه مع مستخدميه، يظن أنهم لن يكتشفوا بأنه يستغلهم ليبني السلطة والمجد والثروة التي يسعى إليها عبر الاحتيال الالكتروني الخلاق.

في هذا السياق، سنغوص معاً في تفاصيل عمليات اختراق الخصوصية وعمليات التجسس التي يتبناها (جوجل) ليربح المزيد من المال ويربط الجميع بخدماته أكثر من أي وقت مضى.

(Gmail) خدمة بريد بسيطة في مظهرها.. ومعقدة أكثر من الخيال في باطنها

يجمع مستخدمي بريد (جوجل) (Gmail)، أن هذه الخدمة بسيطة في مظهرها ولا تتضمن ديكورات جمالية ولا ألوانا كثيراً، كما اعتدنا من الخدمات المنافسة، وفي وقت يحكمها اللون الأبيض و الخفة ، فان هناك عمليات لا ترى بالعين تحدث وراء هذه الواجهة، ولعل تعقب إرسال واستقبال الرسائل أهم هذه العمليات التي تهدف إلى تخزين رسائل المستخدمين ليس بشكل مؤقت على خوادم (جوجل)، و لكن للوصول إليها عند الحاجة، فأنظمة (جوجل) الداخلية تسمح بالولوج إلى الرسائل التي يدور موضوعها مثلاً حول «أحداث مصر» لتصنف تلك الأنظمة الرسائل حسب الموقع الجغرافي وحسب الجنس والأخطر حسب وجهات النظر التي يدافع عنها المتراسلون، وهذا أبسط مثال فقط أما التفاصيل التي تحترف تلك الأنظمة التركيز عليها لتصنيف الناس لمؤيد ومعارض ومحايد حول قضية معينة كثيرة وغامضة أيضاً.

ليس فقط عملية جمع المعلومات هي التي تحدث وراء واجهة (Gmail) الناصعة، لكن الناظر إلى الإعلانات الجانبية التي تظهر في الرسائل الواردة والصادرة يدرك تماماً أن تلك الإعلانات التي تظهر جانبا لم تخرج هباءً منثوراً وبعشوائية، لتكون النتيجة توافقها التام مع محتوى الرسالة ، أقصد أنك عندما تتواجد على رسالة أرسلتها لصديق حول فندق ما أقمت به في عطلتك، تتواجد بالجانب الأيسر للرسالة مجموعة من الإعلانات لفنادق مختلفة! هل تعتقد أنها صدفة تتكرر دائما؟ حسنا المعلوم أن الصدف في الطبيعة تقع مرة واحدة في مدة كبيرة، و لا تقع بشكل متكرر و في هذه الحالة الإعلانات التي تظهر جانب الرسائل يتم اختيارها بعناية من طرف خوارزميات (جوجل)، القادرة على تحديد المواضيع التي تدور حولها الرسائل التي يتم تبادلها بين مستخدمي الخدمة.

(Gmail) للأسف لا يتوقف عند حد تخزين رسائل المستخدمين وإظهار الإعلانات المرتبطة بمحتواها. بل يتعدى ذلك إلى معرفة الارتباطات الشخصية والعائلية التي تربط بين المتراسلين، وعلى الأغلب يعتمد في ذلك على أمرين، الأول هو المواضيع التي يدور حولها النقاش بين الطرفين، والأمر الثاني الأكثر دقة هو تموقع جهات الاتصال في القوائم فالكثير من المستخدمين يفضلون وضع جهات اتصالات أقاربهم ضمن دائرة العائلة وهكذا بالنسبة للأصدقاء والمعارف أيضا.

محرك بحث (جوجل) .. نتائج بحث أفضل مبنية على بياناتنا وعمليات البحث السابقة

من يتبع المنطق في فهم الأمور كما هي، لن يقبل أبداً أن يأتي إليه شخص ما ليقنعه بفكرة أن نتائج البحث التي يعرضها لنا (جوجل) ليست إلا نتاجاً لخوارزميات ترتب نتائج البحث بناء على سمعة المواقع المقدمة للمحتوى وجودة المقالات والأخبار ومدى بقاء الناس فيها لمدد طويلة! نعرف أنها ليست إلا عوامل ضمن معيار لعوامل تجاوز حالياً عددها (100) عامل، ومنها بالطبع المشاركات على (جوجل بلس) والصور التي تم رفعها إلى بيكاسا، ولا ننسى أيضاً الأنشطة التي تتم على تطبيقات وخدمات أخرى لـ(جوجل) و بالطبع عمليات البحث السابقة التي لا تستطيع مسحها في خوادم (جوجل).

أليست العوامل الأربعة التي ذكرتها مؤخراً شخصية في طابعها؟ أليست هي جزء من نشاطك على الويب الذي يستغله (جوجل) ليعرض نتائج البحث الخاصة بك، وأيضاً لأصدقائك ومعارفك على (جوجل بلس)؟

لهذا لم يعد من الغريب أن تجد نتائج بحث (جوجل) أكثر جاذبية لكونها تخصك أكثر من تلك التي يقدمها (بينج) و(ياهو) فعند البحث عن هذا الموضوع مثلاً سيعرض لي (جوجل) نتائج بحث، منها هذه الصفحة والصور التي شاركتها على (جوجل بلس) حول (جوجل)، بل سأرى أيضاً نتائج بحث لأصدقائي كتبوا و شاركوا حول هذا الموضوع أيضا، منهم من يملك مدونات ومنهم من شارك ذلك على المنتديات والمجلات.

وبالفعل سأضغط على تلك النتائج وأحاول استكشافها لأكبر قدر من الزمن، وهذا هو الهدف من (جوجل) انه يعرف أن تلك النتائج تهمني أكثر من العامة ولهذا يعطي لما هو شخصي أولوية أكبر من العمومي.

والفاجعة أن (جوجل) يستعد لإضافة المزيد من النتائج المتعلقة بالأسئلة التي نطرحها يومياً، وعادة ما تكون أجوبتها خاصة بنا، وقد طرح أحد زملائي هنا بعالم التقنية خبراً بعنوان (جوجل يجلب حجوزات الفنادق والطيران في نتائج البحث)، وهو ما يشير إلى أننا سنرى المزيد من النتائج التي ستعتمد على تطبيقات جوجل التي نستخدمها على الهواتف الذكية و خدمات الويب التي يقدمها.

(جوجل).. نعرف أين أنت وما الذي تبحث عنه ووجهتك القادمة

إنها مقولة من (جوجل) وإن كانت الصياغة الأساسية هي «بعد إذنكم.. نحن نعرف مكان وجودك ونعرف أين كنت وما الذي تفكر فيه»، والحقيقة أنها مقولة غير عادية أبداً وتحمل معاني كثيرة يجب استيعابها الآن لنعرف مع من نتعامل في هذه الحالة.

شخصيا ومن زاوية الرؤية الخاصة بي، أرى أن اريك شميدت الذي صرح بهذا القول اعترف بشكل مباشر أن استخدام خدمات (جوجل)، هو تفويض للشركة لتتبع أنشطتك على مختلف التطبيقات والخدمات التي تقدمها، وأن ما نقوم به وما نشاركه معروف ومخزن في خوادم مخصصة لذلك، بل إن الشركة قادرة على معرفة الموقع الجغرافي الخاص بك و تقديم الأجوبة التي تهمك حسب الكيفية التي تفكر بها.

هذا خطير جداً، و يدعونا بالفعل للسعي لتحقيق الرؤية التي تحدثت عنها من قبل في مقالة خاصة كتبتها من قبل بعنوان «الشبكات الاجتماعية ومحركات البحث.. في ويب المستقبل»، لعل وعسى أن نقلل من الضرر و ننتهي من استخدام منتجات الشركات التي لا تحترم خصوصياتنا ولا عقولنا.

الابتزاز الجنسي عبر الإنترنت يقود إلى الانتحار

■ لندن/ متابعات:

تعرض أطفال لا يتجاوزن سن الثامنة لاستغلال جنسي وابتزاز من طرف أشخاص يجبرونهم على القيام بحركات ذات إيحاءات جنسية عبر الإنترنت، بحسب ما ذكرته الوكالة البريطانية لحماية الطفولة.

وذكر مركز حماية الأطفال والحماية على الإنترنت أنه أجرى (12) تحقيقاً في العامين الماضيين يظهران حدة هذه المشكلة التي تدفع الكثير من الأطفال إلى الانتحار.

ويمضي المتورطون في هذه الأعمال أوقاتاً على الإنترنت مع ضحاياهم من الأطفال، ثم يطلبون منهم إرسال صور أو تسجيلات مصورة لهم تحتوي على إيحاءات جنسية.

وقال المركز في بيان: «ما أن يرسل الأطفال صورهم حتى يبدأ هؤلاء الأشخاص بابتزازهم ليرسلوا لهم صوراً أخرى تحت طائلة عرض الصور الأولى على أصدقائهم وعائلاتهم، وقد يكون المال أحد دوافعهم».

وفي بعض الحالات يجبر الأطفال على القيام بحركات جنسية مباشرة أمام الكاميرا.

وتمكن المركز من تحديد (424) حالة ابتزاز جنسي لأطفال من بينها (184) في بريطانيا، انتهت حالات منها بانتحار الطفل.

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، عن خطة جديدة تسعى الحكومة البريطانية بموجبها إلى حجب المواقع الإباحية على الإنترنت في بريطانيا بشكل افتراضي لجميع مشتركي الإنترنت، وذلك ضمن حملة لحماية الأطفال من التأثيرات الضارة لهذه المواقع.

وتقضي الخطة بحجب جميع المواقع الإباحية بشكل افتراضي لجميع خطوط الإنترنت الجديدة في بريطانيا بدءاً من بداية عام 2014م، ويتوجب على المستخدمين الراغبين في الحصول على هذه المواقع، التحدث مع الشركات التي يحصلون على خدمة الإنترنت عن طريقها وطلب إتاحتها، بشرط أن يتم ذلك من قبل صاحب الاشتراك نفسه.

وتستهدف الحملة بشكل خاص ملاحقة المواد الإباحية غير القانونية التي تروج للعنف الجنسي ضد الأطفال.

وكانت (48) دولة اتفقت في وقت سابق على مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت، وتعهدت في مؤتمر عقد في بروكسل بالقيام بالمزيد من الجهود لتحديد هوية الضحايا ومحاكمة المتورطين ومنع استخدام الصغار في الصور والأفلام الإباحية ودفع عجلة التوعية.

وتعتبر الإنترنت أداة ووسيلة جديدة، يستغلها البعض في الأغراض الإباحية والإجرامية ومن بينها الاستغلال الجنسي للأطفال، لكنها على الجانب الآخر يمكن أن تصبح طريقة مؤثرة لمكافحة هذه الأنشطة الشاذة حسبما تؤكد منظمة فرنسية تطلق على نفسها اسم «أرض الرجال».

أخبار دوت كم

قريباً.. مشاهدة الفيديو على الهواتف المحمولة دون اتصال بالإنترنت

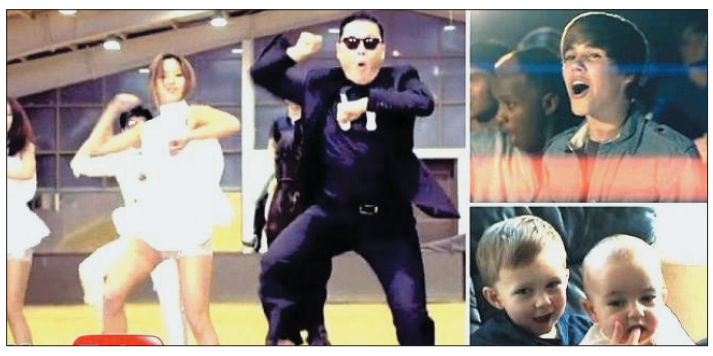

أعلنت شركة «جوجل» عن أن خدمة مشاركة الفيديو التابعة لها (يوتيوب) ستبدأ اعتبارًا من نوفمبر القادم بالسماح لمستخدمي تطبيق الخدمة الخاص بالأجهزة المحمولة بمشاهدة الفيديو دون الحاجة للاتصال بالإنترنت.

وقال فريق العمل في (يوتيوب) مخاطباً أصحاب القنوات (YouTube Creators) إنه يسعى دائماً إلى جلب المزيد من المشاهدات لمحتواهم، لذا وكجزء من هذه الجهود ستقوم الخدمة بإضافة ميزة جديدة لتطبيق (يوتيوب) على الأجهزة المحمولة، سيكون من شأنها مساعدة أصحاب القنوات على الوصول إلى جمهورهم، حتى وإن كانوا غير متصلين بالإنترنت.

وستسمح الميزة المرتقبة للمستخدمين بإضافة مقاطع الفيديو إلى أجهزتهم لمشاهدتها لفترة قصيرة لاحقاً عند انقطاع الاتصال بالإنترنت، وعن طول هذه الفترة، ألمح فريق (يوتيوب) إلى أن هذه الفترة تمتد على طول رحلة الذهاب إلى العمل التي يحتاجها المستخدم يومياً.

يُذكر أن هذه الميزة ستكون ضمن التحديثات التي ستطلقها الشركة لتطبيق (يوتيوب) خلال شهر نوفمبر القادم، كما أنه من غير الواضح ما إذا كانت هذه الميزة ستطبق على جميع مقاطع الفيديو أو أن أصحاب القنوات هم من سيحدد أي المقاطع التي ستدعمها.

حروف مبعثرة

فقرة الحروف المبعثرة وهي مصطلحات بكل ما يتعلق بعالم الانترنت والجوال والتقنية الحديثة وعليك أيها القارئ ترتيب الحروف ومعرفة الكلمة الصحيحة وسيتم تعريف المصطلح في الصفحة القادمة:

الكلمة المبعثرة السابقة هي مودم (Modem):

وهو جهاز يتيح للكمبيوتر إرسال معلومات عبر خطوط الهاتف من خلال الترجمة بين الإشارات الرقمية التي يستعملها الكمبيوتر وبين الإشارات النظرية (Analog) المناسبة للاستعمال على نظام الهاتف. فعند الإرسال يضمن المودم المعلومات الرقمية في إشارة حاملة على خط الهاتف. وعند الاستلام ينفذ المودم عكس تلك العملية ليزيل تضمين البيانات من الإشارة الحاملة.

(ت، ح، ا، ك، و، ل، ، م، ح، ة، ل)